العنف الزواجي وتقدير الذات. دراسة ميدانية على عينة من النساء المعنفات في عدد من المراكز المجتمعية في ريف دمشق

Marital violence and self-esteem. A field study on a sample of battered women in a number of community centers in Damascus countryside

رنيم موالدي[1]، ولاء يوسف[2]

Ranim Mawaldi[1], Walaa Yousuf [2]

[1]طالبة في كلية علم الاجتماع، جامعة دمشق، (سورية)، r.mawaldi.m@gmail.com

[2] مدرس في كلية علم الاجتماع، جامعة دمشق، (سورية)،walaa.yousef8585@gmail.com

تاريخ الاستلام: ../../2022 - تاريخ القبول: ../../2022 - تاريخ النشر: ../../2022

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الزواجي وتقدير الذات، بالإضافة إلى تعرف الفروق في العنف الزواجي وتقدير الذات وفقاً لمتغيري العمل وحالة السكن.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

– وجود علاقة ارتباطية عكسية بين العنف الزواجي وتقدير الذات.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس العنف الزواجي تبعاً لمتغير العمل، لصالح المرأة التي لا تعمل.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير العمل، لصالح المرأة التي تعمل.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس العنف الزواجي تبعاً لمتغير حالة السكن، لصالح المرأة المهجرة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير حالة السكن، لصالح المرأة المقيمة.

كلمات مفتاحية: العنف الزواجي، تقدير الذات

Marital violence and self-esteem. A field study on a sample of battered women in a number of community centers in Damascus countryside

المؤلف المرسل: رنيم موالدي، **الإيميل**: r.mawaldi.m@gmail.com

Abstract

This research aims to investigate the correlation nature between marital violence and self-esteem, as well as to investigate the differences in marital violence and self-esteem according to the variables of work and residence status.

The concluded results are:

- There is an inverse correlation between marital violence and work.
- There are statistically significant differences among the average performances of the sample's members, on marital violence scale, according to the work variable, in favor of women who do not work.
- There are statistically significant differences among the average performances of the sample's members, on self-esteem scale, according to the work variable, in favor of working women.
- There are statistically significant differences among the average performances of the sample's members, on marital violence scale, according to the residence status variable, in favor of displaced women.
- There are statistically significant differences among the average performances of the sample's members, on self-esteem scale, according to the residence status variable, in favor of resident women.

Keywords: Marital violence, Self-esteem

1. مقدمة:

تحظى ظاهرة العنف ضد المرأة باهتمام كبير منذ أن تنبهت هيئة الأمم المتحدة إلى مدى انتشار هذه الظاهرة في العالم ومدى خطورة العنف بمفهومه العام الذي يعد أساس معظم المشاكل المستعصية التي يعاني منها العالم من فقر وجهل وصراعات. فالمرأة تتعرض لأشكال مختلفة من العنف الجسدي واللفظي والاجتماعي والنفسي والصحي والاقتصادي، ويعتبر العنف الجسدي والعنف اللفظي من أكثر أشكال العنف شيوعاً.

وبالرغم من خطورة هذه الظاهرة وتزايدها في السنوات الأخيرة في كل المجتمعات العربية والغربية، إلا أن كثيراً من الناس ينظر إليه على أنه شأن داخلي يخص الأسرة وحدها. ونتيجة للإساءة والعنف، تعاني النساء نفسياً ويشعرن بالقهر داخل أسرهن مما ينعكس على ذواتهن، وبالتالي يشعرهن بالنقص والدونية وبأنهن عديمات الفائدة ويفقدن الثقة بأنفسهن. يساهم هذا السلوك والشعور في جعل النساء غير مقبولات لدى الآخرين، مما

يولد لهن مشاكل واضطرابات نفسية واجتماعية. ولتقدير الذات علاقات ارتباطية مع التوافق الاجتماعي والسمات الشخصية وكذلك مع القلق (الخالدي، 2009، 496)؛ ويُعرَّف بأنه تقييم المرء الكلي لذاته إما بطريقة إيجابية وإما بطريقة سلبية ومدى إيمان الفرد بنفسه وبأهليته وقدرته واستحقاقه للحياة (دورون وزابارو، 2008، 89)، وقدرته على التكيف مع التحديات الأساسية في الحياة، والإيمان بأنه جدير بالسعادة. وبالتالي قد يؤدي إرتفاع تقدير الذات إلى تحقيق تحسن في الحالة العامة للفرد (Baumeister, 1999 , p.7). ولأهمية هذين المتغيرين على الصحة النفسية للمرأة، قامت الباحثتان بدراستهما دراسة معمقة.

2. مشكلة البحث ومسوغاته

رغم خطورة ظاهرة العنف الزواجي ضد المرأة وتزايدها في السنوات الأخيرة في كل المجتمعات، إلا أنها كانت ولا تزال تشكل طابوا اجتماعياً ينظر إليه الكثيرون على أنه شأن داخلي يخص أفراد الأسرة وحدها؛ ولا يجوز الخوض فيه علناً ولا يقع التنديد به، والاعتراف بوجوده وتناوله خارج نطاق الأسرة؛ مما يجعل الإحاطة به من حيث حجم انتشاره داخل الأسرة والمظاهر والمنطلقات والآثار النفسية والجسدية والاقتصادية التي يخلفها على الضحايا أمراً صعباً. وقد توصلت دراسة (بنايي، 2016) إلى أن مستوى العنف المنزلي بلغ (54%)، كما توصلت دراسة (كساب، 2011) إلى أن هناك مستوى عال من العنف المعنوي يرتكب ضد الزوجات.

وعاماً بعد عام ي تزايد الاهتمام البحثي بظاهرة العنف ضد الزوجات، وأصبح في الإمكان رصد مظاهرها من خلال التوجهات والوثائق الدولية ؛على سبيل المثال الإعلان العالمي الخاص بإزالة التمييز العنصري ضد المرأة والصادر عن الجمعية العامة في نوفمبر(1967)، ووثائق العام الدولي للمرأة عام (1975)، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (1979)، وتزامن مع هذا الاهتمام الدولي اهتمام بحثي متنوع كان له دور واضح في تسليط الضوء على العنف ضد المرأة (الغامدي والسيد، 2021، 30).

إن العنف المسلط على الزوجة مرتبط بواقع الذهنيات المتجذرة في المجتمع تجاه المرأة والسيطرة الذكورية، رغم النجاحات والمكانة التي وصلت إليها. لكن يبقى النضال صعباً على عدة جهات، أبرزها: التصورات والصور النمطية عن العلاقة بين الجنسين التي تحكم الفوقية والسيطرة، وهي التصورات التي يصعب تفسيرها في ظل عدم توفر الحماية القانونية للزوجة، حيث لا تزال النساء يخشين من ردة فعل الزوج المعتدي عليهن، وتتستر على ما يلحق بها من أذى خوفاً من تبعات ملاحقتها له قضائياً، إضافة إلى نظرة المجتمع الذي يجبرها على التسامح والتفريط في حقها، مما يجعلها معرضة بشكل متواصل للاضطهاد المادي والمعنوي

الذي يؤدي إلى ظهور اضطرابات واضحة في صحتها النفسية والجسدية. وهذا يتوافق مع ما جاء في التقرير الذي نشرته وزارة الصحة الألمانية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة من أن الآثار التي يتركها العنف على النساء تتلخص في الخوف والارتجاف وضيق التنفس والصداع، كما يؤدي استمرار العنف ضد النساء إلى الشعور بفقدانهن أهميتهن، وإدمانهن على المهدئات وتطور الرغبة لديهن في إيذاء أنفسهن (الزهرة، 2010، 4)، ويخلق لديهن نوع من إحتقار الذات وفقدان الثقة بالنفس، وإنعدام الاستقرار النفسي. يؤدي كل ذلك الى إنخفاض في تقديرالمرأة ل ذاتها، وهذا ما أكدته دراسة (بوقصارة وجيدل، 2016) التي توصلت إلى انخفاض تقدير الذات لدى المرأة المعنفة.

وعلى ضوء المسوغات السابقة، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الزواجي وتقدير الذات لدى عينة من النساء المعنفات في عدد من المراكز المجتمعية في ريف دمشق؟

3. أهمية البحث على الصعيدين النظري والتطبيقي

أ. تناولت الدراسة الحالية العنف الزواجي التي تشكل خطراً يهدد استقرار وتوازن الأسرة وتحول حياة الزوجين إلى سلسلة من الشجارات والمشاحنات، والتي تتراكم مع الوقت لتشكل ضغوطاً نفسية تؤثر على الصحة الجسمية والنفسية للنساء المتعرضات له.

ب. أهمية موضوع تقدير الذات باعتباره عاملاً مهماً في تحديد سلوك الإنسان وطموحاته المستقبلية، إضافة إلى قدرته على التكيف والتوافق مع البيئة المحلية والمجتمع الذي يعيش فيه.

ج. المساهمة في دعم الجهود المبذولة على المستوى المحلي من قبل العديد من المؤسسات والجمعيات للحد من العنف الأسري ضد المرأة بشكل عام، والعنف الزواجي بشكل خاص، من خلال توضيح آثاره السلبية في المتغيرات النفسية للمرأة.

د. إتاحة المجال للمرأة المعنفة لتلقي البرامج العلاجية والتأهيلية الهادفة إلى إعادة التوازن النفسي لها من خلال إكسابها للعديد من المهارات، مما يمكنها من التعامل بفعالية مع مشكلة العنف من جهة ولتسهيل قيامها بوظائفها الاجتماعية والمهنية والأسرية من جهة أخرى.

هـ. يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد العاملين في مجال الإرشاد الأسري، وذلك بتنظيم دورات وورش عمل لتوعية الأزواج بأهمية الوصول لجودة العلاقة الزوجية واتباع أفضل الأساليب لحل الخلافات الزوجية بعيداً عن العنف.

4. أهداف البحث

1. التعرف على العلاقة بين العنف الزواجي وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث.
2. التعرف على الفروق في العنف الزواجي تبعاً لمتغيري العمل وحالة السكن.
3. التعرف على الفروق في تقدير الذات تبعاً لمتغيري العمل وحالة السكن.

5. فرضيات البحث

1. لا توجد علاقة ارتباطية بين العنف الزواجي وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس العنف الزواجي تعزى لمتغيري العمل وحالة السكن.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تعزى لمتغيري العمل وحالة السكن.

6. التعريف بمصطلحات البحث على الصعيدين النظري والإجرائي

1.6 العنف الزواجي: وسيلة للسيطرة التعسفية، تتضمن مجموعة من أشكال السلوك العدواني الذي يقوم به الزوج ضد زوجته، وقد يكون إما جسدياً كالضرب والجرح والتعذيب، أو جنسياً كالاعتداء والتحرش وممارسة الجنس بالتعذيب، أو نفسياً يشمل السب والشتم والتحقير والسخرية (ديب، 2010، 172). ويُعرَّف العنف الزواجي إجرائياً بأنه كل فعل عنيف أو مهين يرتكب من قبل الزوج ضد زوجته كالشتم والضرب والسخرية والتحرش الجنسي والحرمان من الحقوق .. إلخ.

2.6 تقدير الذات: "هو اتجاه موجب أو سالب نحو ذات الشخص، ويستند إلى تقييم خصائصه ويتضمن مشاعر الرضا أو عدم الرضا عن ذاته" (Manos *et al*, 2005,p. 104). ويعرف تقدير الذات إجرائياً بالتقييم الوجداني للشخص نحو ذاته، فضلاً عن كونه تقديراً وتعبيراً سلوكياً يعبر الفرد من خلاله عن اتجاهاته نحو ذاته، حيث يعكس هذا التقدير شعور الفرد بالكفاية والثقة بالنفس.

3.6 المرأة المتزوجة المعنفة: هي المرأة التي تعرضت لأي نوع من أنواع الإيذاء، أو الإساءة، أو الضرر المقصود من زوجها.

7. الإطار النظري

يعتبر العنف الزواجي هو أي سلوك يسبب أذىً جسدياً أو نفسياً أو جنسياً لأحد الزوجين (Udofia *et al.*, 2021). وهو إساءة استخدام السلطة من قبل الزوج أو الشريك الحميم (سواء ذكر أو أنثى) أو الزوج السابق أو الشريك السابق ضد المرأة مما يؤدي إلى فقدان الكرامة والسيطرة والأمان وكذلك الشعور بالعجز والإيذاء التي تتعرض له المرأة التي تكون ضحية مباشرة للإيذاء الجسدي والاقتصادي والجنسي واللفظي و/ أو الروحي المستمر أو المتكرر (Abdel Meguid, 2006, P.16). ومن أهم أسباب العنف:

أ. **أسباب مباشرة:** ترتبط بشخصية الشخص القائم بالعنف، مثل: الخبرات السابقة لسلوك عنفي في عائلته وتقليد هذا السلوك، ومعاناة الشخص من اضطرابات شخصية أو مرض نفسي، وتدني مهارات التواصل السليم، وتدني المستوى الثقافي والعقلي للشخص القائم بالعنف، والبطالة وتدني الوضع الاقتصادي، والإدمان على الكحول والمخدرات. وهناك أسباب مباشرة أخرى، ترتبط بشخصية المرأة المعنفة، مثل: السمات الشخصية للمرأة المعنفة (كالشخصية السلبية والقلقة والمتوترة)، وتدني المستوى الثقافي والقدرات العقلية، ومعاناة المرأة المعنفة من اضطرابات نفسية، أو المعاناة من العجز الجسدي والعقلي.

ب. **أسباب غير مباشرة:** ترتبط بمفاهيم خاطئة واتجاهات المجتمع نحو المرأة: نظرة المجتمع إلى المرأة على أنها ملك للرجل وأنها بحاجة إلى التوجيه، والنظر للرجل كمصدر قوة وسيطرة وتحكم بالنسبة للمرأة، والنظر للعنف على أنه نمط شرعي مقبول، وعلى المرأة الرضوخ والتحمل والقبول مهما كانت الأسباب؛ والتدخل والتحريض من قبل أهل الزوج ضد الزوجة، وعدم الثقة بالزوجة وغياب الانسجام العاطفي والعقلي، وضعف القيم الدينية والأخلاقية (عوض الله، 2020، 24–25).

كذلك تتمثل الآثار النفسية المترتبة على العنف بانخفاض تقدير الذات والذي يؤدي إلى تحقير الذات والخجل والشعور بعدم الثقة وسمات مثل الإحباط والميول الانتحارية (الإبراهيم، 2010، 306)، حيث يشير تقدير الذات إلى إحساس الفرد بقيمته أو احترام الذات، وإلى أي مدى يعجب ويستحسن ويحب الفرد نفسه؟ (Pattan *et al.*, 2006, p. 31). ومن أهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

أ. **البيئة الأسرية:** تزود الأسرة الطفل بالمؤشرات المبدئية بخصوص ما إذا كان مقبولاً أو غير مقبول، محبوباً أو غير محبوب، جديراً بالثقة أو غير جدير بها.

ب. **أراء الآخرين:** يتأثر مستوى تقدير الذات بالكيفية التي يعاملنا بها الآخرون.

ج. **المظهر:** مظهر المرء عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات وهذا يرجع أساس إلى حقيقة أن تقييمات وأراء الآخرين غالباً ما تكون مبنية على مظهرنا.

د. **الأفكار الذاتية:** أفكارنا الذاتية تشكل أساس صورتنا الذاتية التي تؤثر بشكل كبير على مستوى تقديرنا لذاتنا.

هـ. **التطلعات الشخصية:** مستوى تقدير الذات لدى المرء يرتفع إذا لبى إنجازه أو فاق التطلعات الشخصية في جانب قيم من جوانب السلوك (مالهي وريزنر، 2005، 16–20).

مما سبق، يسبب تعرض المرأة للعنف آثاراً سلبية عميقة لأنه يشعرها بالذنب والمهانة ،ويحط من كرامتها ويسبب لها أذى نفسياً وجسدياً معاً، وغالباً ما يؤدي لفقدان الرابطة الإنسانية بين الرجل والمرأة ويهدد بتفكك العلاقة، كما يترك آثاراً نفسيةً عميقة على المرأة.

8. دراسات سابقة

1.8 الدراسات العربية

دراسة الطاهر (2006) – الأردن

عنوان الدراسة: مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن.

هدف الدراسة: التعرف على مظاهر العنف ضد الزوجات المعنفات وأساليب التعامل التي تستخدمها الزوجات المعنفات في مواجهة العنف ومدى اختلافها تبعاً لمتغيري التعليم والعمل، والتعرف على سمات الشخصية وتقدير الذات التي تميز النساء المعنفات مقارنة بالنساء غير المعنفات، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين كل من تقدير الذات وسمات الشخصية وبين استراتيجيات التعامل مع العنف.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (132) زوجة منهن (112) زوجة معنفة تم اختيارهن من خلال الاتحاد النسائي الأردني والمعهد الدولي لتضامن النساء، وبعض المراجعات للمحكمة الشرعية، و(20) زوجة غير معنفة.

أدوات الدراسة: استبانه مظاهر العنف ومقياس سمات الشخصية ومقياس تقدير الذات، واستبانه استراتيجيات التعامل مع العنف من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أكثر مظاهر العنف انتشاراً ضد الزوجات هي العنف النفسي يليه العنف الاجتماعي ثم العنف الجسدي ثم الاجتماعي–المادي ثم العنف الجنسي وأخيراً الديني. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال العنف تعزى إلى متغير العمل لصالح النساء غير العاملات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات لدى النساء المعنفات وغير المعنفات، لصالح غير المعنفات.

دراسة كساب(2011) – الأردن

عنوان الدراسة: أشكال العنف الموجه ضد الزوجات في المجتمع الأردني وعلاقته بالخصائص الديمغرافية والثقافية للزوجين.

أهداف الدراسة: التعرف على أشكال العنف الموجه ضد الزوجات وعلاقته بالخصائص الديمغرافية والثقافية للزوجين.

عينة الدراسة: (317) من النساء المعنفات اللواتي تقدمن بشكاوى للجهات المختصة في محافظة العاصمة.

أدوات الدراسة: استبانة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: وجود فروق بين عمر الزوجة والعنف الجنسي الممارس ضدها لصالح الزوجات في الفئة العمرية (30–35) عاماً، وأن هناك مستوى عال من العنف المعنوي يرتكب ضد الزوجات في المجتمع الأردني، ووجود فروق في العنف الجسدي تبعاً لعمل المرأة لصالح العاملات، وبشكل أكبر العاملات في القطاع العام.

دراسة بوقصارة وجيدل (2016) – الجزائر

عنوان الدراسة: أثر العنف ضد المرأة وتقدير الذات لديها: دراسة ميدانية لثلاثة حالات مطلقات بالمركز الوطني للنساء لاستقبال الفتيات والنساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب بمستغانم.

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين تعرض المرأة للعنف ومستوى تقدير الذات لديها.

عينة الدراسة: 3 حالات من النساء ضحايا العنف تتراوح أعمارهن 27–44 سنة بمستغانم في الجزائر.

أدوات الدراسة: استخدمت المقابلة العيادية واختبار تقدير الذات لـ Cooper Smith.

نتائج الدراسة: لدى النساء اللائي يبلغن من العمر 38 – 44 عاماً تقدير ذات متوسط مقارنة مع الحالة 3 التي تبلغ 27 سنة. وينخفض تقدير الذات لدى المرأة المعنفة ويعرقل أداءها الاجتماعي.

2.8 الدراسات الأجنبية

دراسة كليمنت وسابورين وسبايبي، 2004 (Clements, Sabourin & Spiby) – الولايات المتحدة

Dysphoria and Hopelessness Following Battering: The Role of Perceived Control, Coping, and Self-Esteem

عنوان الدراسة: الارتباك واليأس بعد الضرب: دور التحكم المتصور والتكيف واحترام الذات

هدف الدراسة: التعرف على آلية التعامل مع القلق واليأس الذي يتبع العنف وتأثير السيطرة الواعية والتفاعل وتقدير الذات للمرأة المعنفة.

عينة الدراسة: (100) امرأة ممن تعرضن للعنف من النساء المقيمات في الملاجئ، تراوحت معدلات أعمارهن مابين 30–36.5، أمضت تلك النساء ما معدله 5 سنوات في علاقة عنيفة مع الزوج. وتعرضت النساء للعنف فيما مقداره 16 مرة أو أكثر في السنة.

أدوات الدراسة: استبانة درجة الخطورة الديموغرافية والانتهاكات (The Demographic and Abuse Severity Questionnaire) لـ (Clements & Sawhney, 2000)، ومقياس الصراع (The Conflict Tactics Scale) لـ (Straus, 1979)، وبطارية بيك للاكتئاب (Beck Depression Inventory) من إعداد (Beck *et al.*, 1979)، ومقياس العجز (Hopelessness Scale) لـ (Beck *et al.*, 1974)، ومقياس الضبط والغزو والتوقعات (Control, Attributions, and Expectations Questionnaire) لـ (Clements, 1990).

نتائج الدراسة: أظهرت النساء المعنفات تقدير ذات متدنياً وقلقاً، ولكن لم يظهرن اليأس والعجز.

دراسة لينش وجراهام–يبرمان، 2004 (Lynch, & Graham-Berman) – الولايات المتحدة

Exploring the Relationship Between Positive Work Experiences and Women Sense of Self in the Context of Partner Abuse

عنوان الدراسة: سبر العلاقة بين خبرات العمل الإيجابية وإحساس النساء بالذات في سياق العنف الذي يتعرضن له من قبل الشريك.

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين إساءة معاملة الشريك المعنف ومستوى العمل وإحساس المرأة بذاتها.

عينة الدراسة: (100) امرأة عاملة تعرضن لعنف الشريك، تتراوح أعمارهن بين (18– 51) عاماً، من خلال التقارير الذاتية التي قمن بتعبئتها. جرت الدراسة في جنوب شرق مدينة ميتشغان.

أدوات الدراسة: مقياس نوعية دور العمل (The Job role Quality Scale) لباروخ وبارنت (Baruch & Barnett, 1986)، ملف التصور الذاتي للكبار (Adult Self-Perception Profile, ASPP) لميسر وهارتر (Messer & Harter, 1986)، مقياس أساليب النزاع (The Conflict Tactics Scale) لستراوس (Straus, 1979)، وستراوس وآخرون (Straus *et al.*, 1995)، بطارية إساءة المعاملة الوالدية للنساء ((Tolman's Psychological Maltreatment of Women Inventory (PMWI, 1989) من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عنف الشريك وتقدير الذات في العمل، بينما كانت العلاقة سلبية بين إساءة معاملة الشريك وتقدير الذات في المنزل.

دراسة بنايي وزملاؤه 2016 (Banaei *et al.*) – إيران

Assess the comparison of marital satisfaction between the abused and non abused women

عنوان الدراسة: تقييم مقارنة الرضا الزواجي بين النساء المعنفات والنساء غير المعنفات.

أهداف الدراسة: تحديد مدى انتشار العنف المنزلي وعلاقته بالرضا الزواجي لدى النساء في مدينة بندر عباس.

عينة الدراسة: (300) إمراة راجعن المراكز الصحية في بندر عباس في إيران.

أدوات الدراسة: استبيان العنف المنزلي من إعداد الباحثين والصيغة المختصرة من استبيان إثراء الرضا الزواجي (Enrich marital satisfaction scale).

نتائج الدراسة: المعدل الكلي للعنف المنزلي كان 54%، وكان العنف النفسي الأكثر انتشاراً، حيث بلغت نسبته 45%، ووجود علاقة عكسية بين العنف المنزلي والرضا الزواجي.

9. تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة كلاً من العنف الزواجي وتقدير الذات وعلاقتهما ببعض المتغيرات، كما تناولت الفروق في العنف الزواجي وتقدير الذات تبعاً العمل، والعمر. وقد استثمرت هذه الدراسات في هذا البحث، سواء من الناحية المنهجية، حيث يسّرت تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته؛ أو من

الناحية الميدانية التي ساعدت في تطبيق مقياسي الدراسة. وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة المذكورة آنفاً في اختيار متغير البحث المستهدف: العمل؛ في حين اختلف البحث الحالي بدراسة العلاقة الارتباطية بين العنف الزواجي وتقدير الذات لدى عينة من النساء المغنفات في عدد من المراكز المجتمعية بريف دمشق في الجمهورية العربية السورية.

10. منهج البحث

اعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح الظاهرة وخصائصها؛ كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2007، 75).

11. مجتمع البحث وعينته

يتكون المجتمع الأصلي من جميع النساء اللواتي تعرضن للعنف الزواجي والمستفيدات من خدمة الدعم النفسي الاجتماعي في المراكز المجتمعية الموجودة في (صحنايا، أشرفية صحنايا، المعضمية، داريا، الجديدة) للعام الدراسي 2021–2022؛ والذي بلغ عددهم (103) مستفيدةً. سُحبت عينة البحث في البداية بالطريقة الصدفية من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث في محافظة ريف دمشق، حيث طُبِّقَت المقاييس على عينة من (88) مستفيدةً من خدمات الدعم النفسي الاجتماعي في المراكز المجتمعية الموجودة في (صحنايا، أشرفية صحنايا، المعضمية، داريا، الجديدة)، ثم جرى التعامل فقط مع أوراق الإجابات التي دلت على وجود عنف زواجي فقط؛ وبالتالي جرى تجاهل أوراق الإجابات الأخرى؛ وهنا أصبحت العينة مقصودة (النساء اللواتي تعرضن لعنف زواجي). بلغ عدد المشاركين في العينة الأساسية للبحث (56) عاملاً وعاملة (أي ما نسبته 63.63%).

12. أدوات البحث

1.12 مقياس العنف الموجه ضد المرأة: من إعداد الحربي (2008)، وهو يتألف من (52) عبارة، ويتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هي: العنف النفسي والعنف الجسدي والعنف اللفظي.

دراسة الصدق والثبات: صدق المقياس

1. صدق التكوين: بالنسبة لصدق التكوين جاءت النتائج كالتالي: الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار: تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.207-**0.716). كذلك حُسبت معاملات الارتباط بين مجالات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار: حيث تراوحت قيم مُعاملات الارتباط بين أبعاد اختبار العنف الموجه ضد المرأة: (النفسي، الجسدي، اللفظي) والدرجة الكلية للاختبار على التتالي (**770.، **818.،**824.). وحُسبت أيضاً معاملات الارتباط بين مجالات الاختبار والعبارات المتعلقة بهذه المجالات، حيث تراوحت قيم مُعاملات الارتباط في العنف النفسي (0.216-**0.614)؛ وفي العنف الجسدي (0.218-**565.)؛ وفي العنف اللفظي (0.202-**0.612)؛ وهذه القيم دالة، وهذا يدل إلى أن للمقياس صدق تكوين.
2. الصدق بدلالة الفرق الطرفية: لحساب هذا الصدق بدلالة الفرق الطرفية جرى تقسيم عينة الصدق إلى فئتين: الفئة العليا تمثل الربيع الأعلى أي أعلى 25% من الدرجات، في حين تمثل الفئة الدنيا الربيع الأدنى أي تمثل أدنى 25% من الدرجات.

الجدول (1): صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف الموجه ضد المرأة

	المجموعة	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	القيمة الاحتمالية	القرار
العنف النفسي	الفئة العليا	6	9.50	57.00	.000	-2.908	.004	دال
	الفئة الدنيا	6	3.50	21.00				
العنف الجسدي	الفئة العليا	6	9.50	57.00	.000	-2.950	.003	دال
	الفئة الدنيا	6	3.50	21.00				
العنف اللفظي	الفئة العليا	6	9.50	57.00	.000	-2.918	.004	دال
	الفئة الدنيا	6	3.50	21.00				
الدرجة الكلية لمقياس العنف الموجه ضد المرأة	الفئة العليا	6	9.50	57.00	.000	-2.892	.004	دال
	الفئة الدنيا	6	3.50	21.00				

يتبين من الجدول (1) أنّ هناك فروقاً بين الفئتين العليا والدنيا، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وكان الفرق لصالح المجموعة العليا، وهذا يشير إلى أن الاختبار صادق بدلالة الفرق الطرفية.

ثبات المقياس: حُسب الثبات باستخدام بطريقة التجزئة النصفية (حساب الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية للمقياس)، وبطريقة ألفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (2): مُعاملات ثبات مقياس العنف الموجه ضد المرأة بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

	عدد أفراد العينة	الثبات بالتجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية لمقياس العنف الموجه ضد المرأة	25	.502*	.709
العنف النفسي			.794
العنف الجسدي			.771
العنف اللفظي			.794

يوضح الجدول (2) قيمة مُعامل الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية *502. والتي تم فيها استخدام صيغة سبيرمان وبراون وهو ثبات جيد ودال عند مستوى 0.01، كما يتضح من الجدول (2) تمتع أبعاد المقياس بدرجة مرتفعة من ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ.

1.12 مقياس تقدير الذات: من إعداد دراغمة (2017). يتألف المقياس من (21) عبارة، تقع الإجابة عليها في خمسة مستويات، هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، إذ تقدر دائماً بـ (5 درجات)، وغالباً بـ (4 درجات)، وأحياناً بـ (3 درجات)، ونادراً بـ (درجتان)، وأبداً بـ (درجة واحدة).

دراسة الصدق والثبات: صدق المقياس:

1. صدق التكوين: بالنسبة لصدق التكوين جاءت النتائج كالتالي: الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار: بلغت قيمة الارتباط بين (0.210-**0.677) وهذه القيم دالة، مما يدل على أن للمقياس صدق تكوين.

2. الصدق بدلالة الفرق الطرفية: لحساب هذا الصدق بدلالة الفرق الطرفية جرى تقسيم عينة الصدق إلى فئتين: الفئة العليا تمثل الربيع الأعلى أي أعلى 25% من الدرجات، في حين تمثل الفئة الدنيا الربيع الأدنى أي تمثل أدنى 25% من الدرجات.

الجدول (3): صدق المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات

	المجموعة	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	القيمة الاحتمالية	القرار
تقدير الذات	الفئة العليا	6	9.50	57.00	.000	2.950-	.003	دال
	الفئة الدنيا	6	3.50	21.00				

يتبين من الجدول (3) أنّ هناك فروقاً بين الفئتين العليا والدنيا، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وكان الفرق لصالح المجموعة العليا، وهذا يشير إلى أن الاختبار صادق بدلالة الفرق الطرفية.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (4): معاملات ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية

	عدد أفراد العينة	الثبات بالتجزئة النصفية
الدرجة الكلية	25	.827**

يوضح الجدول (4) قيمة مُعامل الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية .827**. والتي استُخدمت فيها صيغة سبيرمان وبراون، وهو ثبات عال ودال عند مستوى 0.01.

13. تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

استخدم البرنامج الإحصائي SPSS 20 لتحليل النتائج، وكانت كالآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف الزواجي وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث. ولاختبار هذه الفرضية، حُسب معامل ارتباط بيرسون؛ ويوضح الجدول الآتي النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (5): نتائج حساب العلاقة بين العنف الزواجي وتقدير الذات

		تقدير الذات
العنف النفسي	معامل ارتباط بيرسون	-.706**
	مستوى الدلالة (اتجاهين)	.000
	العينة	56

العنف الجسدي	معامل ارتباط بيرسون	-.684**
	مستوى الدلالة (اتجاهين)	.000
	العينة	56
العنف اللفظي	معامل ارتباط بيرسون	-.438**
	مستوى الدلالة (اتجاهين)	.001
	العينة	56
الدرجة الكلية للعنف الزواجي	معامل ارتباط بيرسون	-.848**
	مستوى الدلالة (اتجاهين)	.000
	العينة	56

يتبين من الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط بين العنف الزواجي (النفسي، الجسدي، اللفظي والدرجة الكلية للعنف الزواجي) وتقدير الذات بلغت على التتالي: (**706.-، **684.-، **438.-، -**848.) لدى أفراد عينة البحث. وعليه، تُرفض الفرضية السابقة لتصبح توجد علاقة ارتباطية عكسية بين العنف الزواجي وتقدير الذات، أي أنه كلما ازداد العنف الزواجي انخفض مستوى تقدير الذات. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من: (لينش وجراهام–يبرمان، 2004) و(بوقصارة وجيدل، 2016). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الآثار النفسية المترتبة على العنف تتمثل بانخفاض تقدير الذات، والذي يؤدي بدوره إلى تحقير الذات والخجل والشعور بعدم الثقة، بالإضافة إلى ظهور سمات مثل الإحباط والميول الانتحارية وعدم القدرة على بناء علاقات حميمة في الحياة (الإبراهيم، 2010، 306).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف الزواجي تعزى إلى متغير العمل (تعمل، لا تعمل). يوضح الجدول (6) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (6): الفروق في العنف الزواجي تبعاً لمتغير العمل

		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) (t–test)	القيمة الاحتمالية p	الدلالة (عند مستوى دلالة 0.05)
العنف النفسي	تعمل	17	65.47	13.01	54	2.805	.007	دال
	لا تعمل	39	77.17	14.89				
العنف الجسدي	تعمل	17	40.52	5.84	54	7.209	.000	دال
	لا تعمل	39	63.33	12.40				
العنف	تعمل	17	41.29	6.50	54	2.776	.008	دال

اللفظي	لا تعمل	39	47.17	7.60				
الدرجة الكلية للعنف الزواجي	تعمل	17	147.29	12.57	54	6.277	.000	دال
	لا تعمل	39	187.69	25.10				

يتبين من الجدول (6) أن (0.05) = α > p، وهذا يعني رفض الفرضية لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس العنف الزواجي تبعاً لمتغير العمل، لصالح المرأة التي لا تعمل. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الطاهر، 2006)، وتختلف مع نتيجة دراسة (كساب، 2011). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الوضع الاقتصادي للأسرة مؤشر هام في ظهور العنف ضد الزوجة، حيث أن قلة مصادر الدخل المتاحة، وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة تساهم في ظهور الميل إلى القوة والتوجه نحو العنف. بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ المرأة غير العاملة والمعتمدة اقتصادياً على زوجها لا تستطيع ترك المسكن الزوجي لعجزها عن إعالة نفسها وأولادها؛ وبذلك تقبل عنف الزوج وإذلاله لها، ولاسيما إذا كانت فاقدة لمن تلجأ إليه أو من يقوم بحمايتها.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل). يوضح الجدول (7) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (7): الفروق في تقدير الذات تبعاً لمتغير العمل

		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) (t–test)	القيمة الاحتمالية p	الدلالة
تقدير الذات	تعمل	17	69.88	7.15	54	5.416	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	لا تعمل	39	47.61	16.21				

يتبين من الجدول (7) أن (0.05) = α > p، وهذا يعني رفض الفرضية لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير العمل، لصالح المرأة التي تعمل. وقد يعزى السبب في ذلك إلى قدرة النساء العاملات على تحمل المسؤولية المالية، وإدارة حياتهن دون اللجوء إلى الآخرين لطلب المساعدة المالية، مما يحقق ذاتها. كما أن نزول المرأة إلى ميادين العمل والتفاعلات الاجتماعية المختلفة التي تجريها واعتمادها على ذاتها قد يعوض المرأة عن آثار العنف.

كذلك قد يزيد احترام الآخرين لها في العمل من تقديرها لذاتها. بينما المرأة غير العاملة مضطرة إلى اللجوء إلى زوجها لطلب المال والحاجيات الضرورية للمنزل مما يشعرها بالتبعية للرجل، وبالتالي تغيب استقلاليتها الاقتصادية، بالإضافة إلى بقائها الطويل في المنزل ومحدودية علاقاتها الاجتماعية. وفي بعض الأحيان تكون تعاملاتها الوحيدة فقط مع الأسرة مما قد يولد لديها الاكتئاب والقلق والضغط النفسي والإنطواء، مما قد يؤثر على تحقيق ذاتها وتقديرها.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف الزواجي تعزى إلى متغير حالة السكن (مقيمة، مهجرة). يوضح الجدول (8) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (8): الفروق في العنف الزواجي تبعاً لمتغير حالة السكن

		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) (t–test)	القيمة الاحتمالية p	الدلالة (عند مستوى دلالة (0.05)
العنف النفسي	مقيمة	23	64.73	15.22	54	4.145	.000	دال
	مهجرة	33	79.81	11.97				
العنف الجسدي	مقيمة	23	48.30	14.16	54	3.724	.000	دال
	مهجرة	33	62.06	13.19				
العنف اللفظي	مقيمة	23	41.43	6.52	54	3.515	.001	دال
	مهجرة	33	48.15	7.36				
الدرجة الكلية للعنف الزواجي	مقيمة	23	154.47	24.86	54	5.680	.000	دال
	مهجرة	33	190.03	21.70				

يتبين من الجدول (8) أن ($p < \alpha = 0.05$)، وهذا يعني رفض الفرضية لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس العنف الزواجي تبعاً لمتغير حالة السكن، لصالح المرأة المهجرة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن العنف في أغلب الأحيان مكتسب عن طريق التربية أو البيئة التي يعيش فيها الإنسان، إلا أنه قد ينتج نتيجة تعرض البلد الذي يعيش فيه الإنسان لاحتلال عسكري أو حرب أهلية أو كوارث طبيعية. وسوريا تعرضت أخيراً لويلات الحرب وما نتج عنها من ضغوط

في كافة مجالات الحياة، وبشكل محدد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى اضطرار معظم العائلات لترك منازلها وبيئتها الاجتماعية التي اعتادوا عليها، والسكن في منطقة تختلف في العادات والتقاليد؛ مما ولد لديهم ضغوطاً وصعوبات جديدة تضاف إلى الضغوط التي كانت موجودة مسبقاً. فالظروف السكنية الصعبة كضيق المنزل وإيجاره العالي والظروف الاقتصادية الصعبة وكثرة عدد أفراد العائلة فيه، يقود إلى حدوث نوع من الخلافات حول بعض المرافق، مما يترتب عليه الكثير من الخلافات العائلية سواء بين الزوجين أو بين سائر أفراد الأسرة، أو الخلافات التي تنشب بين عوائل المهجرين.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تعزى لمتغير حالة السكن (مقيمة، مهجرة). ويوضح الجدول (9) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (9): الفروق في تقدير الذات تبعاً لمتغير حالة السكن

		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) (t–test)	القيمة الاحتمالية p	الدلالة
تقدير الذات	مقيمة	23	67.47	11.99	54	6.023	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	مهجرة	33	45.24	14.58				

يتبين من الجدول (9) أن ($p < \alpha = 0.05$)، وهذا يعني رفض الفرضية لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير حالة السكن، لصالح المرأة المقيمة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن من أهم أسباب العنف عدم إشباع الحاجات المختلفة (سواء كانت مادية أو معنوية)، والتي تؤدي إلى الإحباط وهذا الإحباط يدفع الرجل إلى التنفيس عنه بتعنيف زوجته. فالمرأة المقيمة في منزلها تكون ضغوطاتها الاقتصادية والاجتماعية أقل، وبالتالي قد يكون تعرضها للعنف أقل بالمقارنة مع المرأة المهجرة التي اضطرت إلى تغيير مكان سكنها وبيئتها وبَعُدت عن أقاربها وعلاقاتها الاجتماعية السابقة التي كانت تحقق لها نوعاً من التنفيس الانفعالي. فالبيئة التي لا تشبع احتياجات أفرادها سينتج عنها شعور بالحرمان يدفع الأفراد نحو العنف (السمالوطي، 1997، 94). وطالما توصلت الفرضية السابقة إلى زيادة العنف على المرأة المتزوجة فأمر بديهي أن يزداد معها انخفاض تقدير الذات.

14. خاتمة

1. إقامة مؤتمرات نفسية حول العنف ضد الزوجة والوقوف على أسبابه وتشخيصه وبيان استراتيجيات مواجهته.
2. زيادة الوعي لدى الأسر والأفراد حول أهمية احترام المرأة وحقوقها وتقدير مكانتها وضرورة محاربة كل أشكال التمييز ضدها.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصلابة النفسية والصحة النفسية.
4. العمل على إنشاء مؤسسة إيوائية – إيواء مؤقت – لرعاية ضحايا العنف من النساء على أن تزود ببرامج الرعاية الاجتماعية والتأهيل النفسي لضحايا العنف الزواجي لاستعادة ثقتهم بأنفسهم، والعمل على إدماجهم في مجتمعاتهم.

المراجع العربية

الإبراهيم، أسماء، (2010)، الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 18(2)، 299-329.

بوقصارة، أسماء؛ جيدل، خديجة، (2016)، أثر العنف ضد المرأة و تقدير الذات لديها: دراسة ميدانية لثلاثة حالات مطلقات بالمركز الوطني للنساء لاستقبال الفتيات والنساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب بمستغانم، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

الحربي، سلمى، (2008)، العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها: دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة، قسم علم النفس، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

دراغمة، برهان، (2017)، تقدير صورة الجسد وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

ديب، عايدة، (2010)، الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، ط1، دار الفكر، الأردن.

الزهرة، ريحاني، (2010)، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية: دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.

مالهي، رانجيت؛ ريزنر، روبرت، (2005)، تعزيز تقدير الذات، ط 1، مكتبة جرير، لبنان.

السمالوطي، إقبال (1997)، العنف نحو المرأة والطفل، الجمعية المصرية لحل الصراعات الأسرية والاجتماعية، مؤتمر وقاية المرأة والطفل من العنف، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الطاهر، مي، (2006)، مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن، قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

عباس، محمد خليل؛ ونوفل، محمد؛ والعبسي، محمد؛ وأبو عواد، فريال، (2007)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عوض الله، يوسف، (2020)، أثر خدمات الدعم النفسي الاجتماعي على النساء الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي في قطاع غزة، مركز شؤون المرأة، غزة، فلسطين.

الغامدي، نوال؛ السيد، فاطمة، (2021)، مستوى انتشار العنف ضد الزوجة وأثره على جودة العلاقة الزوجية لدى عينة من الزوجات السعوديات بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، 29(8)، 59–29.

كساب، عبد الرحمن محمود، (2011)، أشكال العنف الموجه ضد الزوجات في المجتمع الأردني وعلاقته بالخصائص الديمغرافية والثقافية للزوجين، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

الخالدي، أديب، (2009)، الصحة النفسية، ط 3، جامعة المستنصرية، العراق.

دورون، رولان؛ زابارو، فرانسوا، (2008)، موسوعة علم النفس، عويدات للنشر والتوزيع، لبنان.

المراجع الأجنبية

Abdel Meguid, M. B. (2006). *Measuring Arab Immigrant Women's Definition of Marital Violence: Creating and Validating an Instrument for Use in Social Work Practice*. School of the Ohio State University, The Ohio State University, USA.

Banaei, M., Aliakbari, S. A., Ghalandari, S., & Eslami, K. (2016). Assess the comparison of marital satisfaction between the abused and non abused women, *International Journal of Medical Research & Health Sciences, 5*(11), 617-624.

Baumeister, R. F. (1999). The nature and structure of the self: An overview. In R. Baumeister (Ed.), *The self in social psychology*. Philadelphia, PA: Psychology Press (Taylor & Francis), pp. 1-20.

Clements, C. M., Sabourin, C. M., & Spiby, L. (2004). Dysphoria and Hopelessness Following Battering: The Role of Perceived Control, Coping, and Self-Esteem. *Journal of Family Violence, 19*(1), 25-36.

Lynch, S., & Graham-Bermann, S. (2004). Exploring the Relationship Between Positive Work Experiences and Women Sense of Self in the Context of Partner Abuse. *Psychology of Women Quartenly, 28*, 159-161.

Manos, D., Bueno, M., Mateos, N. & Torre, A. (2005). Body Image in Relation to Self-Esteem in a Sample of Spanish Women with Early-Stage Breast Cancer, *Psicooncologia, 2*(1), 103-116.

Pattan, N., Kang, S., Thakur, N., & Parthi, K. (2006). State Self-Esteem in Relation to Weight Locus of Control Amongst Adolescent. *J. Indian Assoc. Child Adolesc. Ment. Health, 2*(1), 31-34.

Udofia, A. A., Bonsi, E. E., Agbakpe, G. F., & Udofia, E. A. (2021). Factors Influencing Marital Satisfaction Among Couples in Lartebiokoshie, Accra, Ghana. *Texila International Journal of Academic Research, 8*(1), 1-13.